فخير البلاد ما حملك ومن الكلم النوابغ كم لايدي الركاب من ايادي في الرقاب
الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة
هذا هو الصحيح وقد اخرجها العوام الذين لا يعرفون اللغة
عن اصل وضعها فاستعملوا الايادي قال الله تعالى فبما كسبت
ايديكم وقال تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم في جمع اليد
الجارحة وهو لحن وقال المعري واضعف الرعب ايديهم فطعنهم
بالسمهرية دون الوخز بالابر فجمع يد الجارحة على ايدي وقد جمع
يد النعمة على ايادي على الاصل المتنبي فقال اقامته في الرقاب
له اياد هي الاطواق والناس الحمام وقال ابو تمام ومارسم
القطيعة له بارض ولا نادي الاذى مني بناد وقد اكثرت الشعرا
في هذا المعنى والاصل فيه قول امرئ القيس واذا اذنت ببلدة
فارقتها اذ لا اقيم بغير دار مقام وقال الراعي لا خير في طول
الاقامة للفتى الا اذا ما لم يجد متحولا وقال الامير ابو دلف
العجلي ومقام العزيز في بلد الذل اذا امكن الرحيل محال
وسمع هبنقة الذي يضرب بحمقه المثل قول عبد قيس بن خفاف
البرجمي واترك محل السوء لا تحلل به واذا نبا بك منزل فتحول
فقال اخطا القايل قيل له ولم قال لان اهل السجون قد نبا بهم
منزلهم ولا يقدرون على التحول ولكن الصواب ان يقول كما قال الاخر
اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحول
وبيت عبد قيس من قصيدة تدعو الى مكارم الاخلاق يحتمل ايرادها
لذلك اولها اجبيل ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح طب بريب الدهر غير مغفل فاتقه
واوف بنذره واذا حلفت مماريا فتحلل والضيف اكرمه وان مبيته
ولا تك لعنة للنزل واعلم بان الضيف مخبر اهله بمبيت ليلته
وان لم يسال ودع القوارص للصديق وغيره كيلا يروك مع اللئام القزل
وصل

وصل المواصل ما صفا لك وده واحذر حبال الخاين المتبدل
واترك محل السوء لا تحلل به واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن راها داره افراحل عنها كمن لم يرحل واذا هممت
بامر شر فاتئد واذا هممت بامر خير فافعل واذا اتتك من العدو
قوارص فاقرص كذلك ولا تقل لم افعل واذا افتقرت فلا تكن
متخشعا ترجو الفواضل عند غير المفضل واذا لقيت القوم فاضرب
فيهم حتى يروك طلا اجرب مهمل واستغن ما اغناك ربك
بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل واستان حلمك في امورك
كلها واذا عزمت على الهدى فتوكل واذا تشاجر في فوادك مرة
امران فاعمد للاعف الاجمل واذا العيت الباهشين الى الندا
غبر الاكف بقاع ممحل فاعنهم وايسر بما يسروا به واذا هم نزلوا
بضنك فانزل وقال بن مافوض خيامك من ارض تهان بها
وجانب الذل ان الذل يجتنب وارحل اذا كان في الاوطان منقصة
فالمندل الرطب في اوطانه حطب ويعجبني قول بن الغنايم
محمد ابن المعلم حيث قال سرطالبا غاياتها اما ترى فوق الثريا
او ترى تحت الثرى لا تخلدن الى المقام فانما سير الهلال قضى له
ان يقمرا لا تبك دار فالفتى من ان دعا دمعا عصاه وان دعا مهواجرى
اين الكنيس من العرين واين غزلان اللوى في المجد من اسد الشرى
لو ينتج الوطن العلا ما سار عن غمدان سيد حمير مستنصرا
ولو استتم بمكة المجد ما رام لم ينصب بيثرب منبرا والليث لو وجد
الفريسة رابضا او ناهضا في خيسه ما اسحر لا عار في بيع النفوس
على الردى عندي اذا كان العلا المشترى حتى خطا في الوهاد
وخطا صحاب الدناة في الشواهق والذرى ما المحين يحميني الحمام
ولا اري الاقدام يجلب لي سوا ما قدرا لا بد منها وثبة تعري الظبا
فيها وتكسو الجو فيها عثيرا ما عذر من لم يلق وجها ابيضا

Copyright © King Saud University